رسول رب العالميــن

الحرفُ ينبضُ في صوتي وفي وَرَقي ... والدمعُ من حُبِّهِ يطفو على حَدَقي

أَلْقى صَدى ذِكْرِهِ في خاطِري بَرَدًا ... وذَرَّهُ وسْطَ أعماقي على حُرَقي

أيامُ عمري شَدَتْ ساعاتُها وَلَهًا ... فيها حَلُمْتُ بِلُقْياهُ ولمْ أُفِقِ

أغلى من النفسِ بعْدَ اللهِ أمْنَحُهُ ... روحي، ولا ليْسَ عن قلبي بِمُنْعَتِقِ

أُحِبُّ شِرْعَتَهُ، أسْعى لِخِدْمَتِها ... وأرْتَديها كَعِقْدِ الدُّرِّ في عُنُقِي

كي أشربَ الماءَ عندَ الحوضِ من يَدِهِ ... وبالشفاعةِ ينْأى بي عن الزَّلَقِ

ومِيضُ شِعْري دَنا منْ شَمْسِ هَيْبَتِهِ ... يَمْشي حياءً إلى المَفْدِيِّ بالرَّمَقِ

أتى اليتيمُ وربُّ الخلْقِ أدَّبَهُ ... فوقَ البريَّةِ يعلو في سما الخُلُقِ

تلألأ البِشْرُ في إقْبالِهِ وسَرى ... وسْطَ الورى بشُعاعٍ باسمٍ ذَلِقِ

هذا حراءُ لِبَدْءِ الوحْيِ مُبْتَهِجٌ ... جبريلُ في الغارِ يتلو سورةَ العَلَقِ

تلا على المصطفى آيَ الكتابِ، غَشى ... على النبيِّ الأمينِ الصادقِ الحَذِقِ

فجاءَهُمْ زمِّلوني دَثِّروا جَسَدي ... ثُمَّ ارتمى في فراشِ الخَوْفِ والقَلَقِ

اصْدَعْ بِما يأمرُ اللهُ، وسِرْ قُدُمًا ... هُنا تَحَطَّمَ صَخْرُ الشِّرْكِ والنَّزَقِ

"محمدٌ" جاء بالقرآنِ معجزةً ... وكلُّ لفْظٍ جرى فيما حكاهُ نَقي

"محمدٌ" جاء إلا تنْصُروهُ فَقَدْ ... نالَ السناءَ بنصرِ اللهِ ثُمَّ رَقِي

"محمدٌ" رحمةٌ للعالمين هَمَتْ ... وقدوةٌ تُحْتَذى كالنجمِ في الغَسَقِ

معلمٌ وقفَ التاريخُ يُعْظِمُهُ ... والعلمُ يشربُ كمْ مِنْ نبْعِهِ الغَدِقِ

تُضِيءُ عَبْرَ المدى أنوارُ منْهَجِهِ ... دربَ الحياةِ الطويلَ المُظْلِمَ الطُّرُقِ

مفتاحُ بابِ رِضا الغَفَّارِ يَبْعَثُهُ ... لِكُلِّ قلبٍ على العِصْيانِ مُنْغَلِقِ

حديثُهُ العذْبُ روَّى الصَّحْبَ مِنْ مَطَرٍ ... طولَ الزمانِ على الآتينَ مُنْدَفِقِ

ذابَتْ مَحَبَّتُهُ في الكونِ وامْتَزَجَتْ ... معَ المياهِ وطُهْرِ الأرْضِ والأُفُقِ

ممشاهُ يُنْبِتُ أزهارًا مُلَوَّنَةً ... من الهُدى والنَّدى والخيرِ والعَبَقِ

يَحْوي السلامَ وبيْنَ الناسِ يَنْشُرُهُ ... ويَغْرِسُ المُلْتَقى في كُلِّ مُفْتَرَقِ

مُحَرِّكًا سُفُنَ الإسلامِ أرْسَلَهُ ... ربِّي لِيُنْقِذَنا طُرًّا مِنَ الغَرَقِ

يا أُمَّتي فاتْبَعِيهِ لا تَنِي أَبَدًا ... يا أُمَّةَ الحقِّ دُكِّي الشَّرَّ وانْطَلِقي

عُودِي لأمجادِكِ الأُولى فإنَّ بها ... طَوْدًا عظيمًا ينافي كُومَةَ الفِرَقِ

النصْرُ آتٍ غدًا، لا لن يطولَ غدٌ ... فالعِزُّ منْ أمسِنا في الأتقياءِ بَقي

في المؤمنين ومَنْ لِلْحِبِّ قدْ عَكَفوا ... ما بين مُقْتَرِبٍ منْهُ ومُلْتَصِقِ

طوبى لمَنْ لَفَّ دُنياهُ بِسُنَّتِهِ ... وطارَ شوقًا إلى الفردوسِ في أَلَقِ

صَلَّى عليهِ الإلهُ ما دَعا بَشَرٌ ... في هدْأَةِ الليلِ حتّى مطلعِ الفَلَقِ

شعـــر: هاجر بنت عثمان بن عبدالله الجغيمان.

ألقيتُها في حفل تكريم الحافظات لكتاب الله في مسابقة الأمير محمد بن فهد آل جلوي للقرآن والسنة والخطابة عام ١٤٢٩هـ